إضاءات نقدية (فصلية محكّمة)
السنة الأولى ـ العدد الثالث ـ خريف ۱۳۹۰ش / أيلول ۲۰۱۱م

السرد واللغة فی روایة «التلصّص» لصنع الله إبراهیم

علی گنجیان خناری*
زهرا پاک نهاد**

الملخص

تعتبر الروایة من أبرز الفنون الأدبیة ولها مکانة متمیزة فی الأدب العربی المعاصر. فالروایة فی عصرنا الحاضر تتناول الموضوعات الواقعیّة، وصارت مرکزیّتها تصویراً من الحیاة، کما نلاحظ هذا الأمر فی روایة «التلصّص» لصنع الله إبراهیم.

یعتبر «صنع الله إبراهیم» من نجوم الأدب الستیّنی، وقد صوّر لنا فی هذه الروایة مصر فی عام ۱۹۴۸م، فیتحدّث فی بنائه الروائی عن الماضی مناقشاً القضایا المعاصرة فی القاهرة.

ونستعرض فی هذا المقال طریقة سرد الروایة عند هذا الکاتب فی «تلصّصه»، وهو یعتنی بالتفاصیل معتمداً علی صلات الطفل الراوی بالبیئة والشخصیات، ویتحدّث فیها عن أبطال الروایة علی حسب المواقف التی تقتضی الکلام.

الکلمات الدلیلیة: صنع الله إبراهیم، روایة التلصص، السرد واللغة.

*. عضو هیئة التدریس بجامعة العلامة الطباطبایی – أستاذ مساعد.
**. خریجة جامعة آزاد الإسلامیة فی کرج.
التنقیح والمراجعة اللغویة: د.هادی نظری منظم
Aligangyan1968@yahoo.com

تاریخ الوصول: ۱۳۹۰/۷/۲هـ. ش تاریخ القبول: ۱۳۹۰/۷/۲۳هـ. ش

المقدمة

تعتبر «التلصّص» الرواية التاسعة من روايات صنع الله إبراهيم. (القاهرة، ۲۰۰۷م) ويهدف الكاتب فيها تسليط الضوء على القضايا الهامّة التى ملأت ذهنه و كوّنت همومه. ربّما أراد الكاتب من خلال تلصّصه على الماضى أن يطرح أفكاره بشكل غير مباشر؛ فهو يتسلل إلى أحوال مجتمعه، ويرى بعينه ويسمع بأذنه ويدرک بكلّ حواسه واقع الحياة اليومية، ويجد من خلال هذه الأعمال أجزاء مضيّعة من ذاته، ويفتح لنا النافذة التى كانت مغلقة فى حياتنا وأفكارنا؛ وهكذا تزداد بصيرتنا بما يجرى فى أنفسنا ومجتمعنا، ويزول النقاب عن الأعمال، وترسم لنا صور واضحة من حياة شعب مسلم و...، فتحدّد لنا ماهيّة الرواية من العناصر الهامة فى البنية الفنية عند الكاتب كالسرد، و الحوار، واللغة، والبيئة، والشخصية، وغير ذلک.

عنصر السرد فى "التلصّص"

تعدّ الرواية إحدى الأشكال القصصية الحديثة التى تشمل التجارب الإنسانيّة، وتعالج مشكلات الحياة وتضم الشخصيات الواقعيّة أو الخياليّة، فتقوم على العناصر التى يتفق عليها أكثر الأدباء والنقاد، وهى: الشخصية، والحدث، والسرد، والحوار، والوصف، والزمان، والمكان، واللغة.

وفى دراسة الرواية نجد مجموعة العناصر المهمة التى تعدّ من أهمّ معالم البناء الفنّى لها. والسرد من الأدوات الفنيّة التى يستخدمها الكاتب للوصول إلى غاية قصّته، وهو العمود الفقرى تركّز عليه الأدوات الأخرى كالحوار والوصف وغيرهما. فالسرد هو دراسة القصّ واستنباط الأسس التى يقوم عليها وما يتعلق بذلک من نظم تحكم إنتاجه وتلقيه. (الرويلى والبازغى، ۲۰۰۰م: ۱۷۴)

والسرد هو فنّ تعبير الألفاظ عن الوقائع ليبيّن لنا الصورة المتخيّلة إلى الصورة اللغوية من خلال نقل الجزئيّات مع الأحداث. ونعتبر السرد من الأدوات الفنيّة للوصول إلى غاية القصة وأهدافها. (المصدر نفسه: ۱۷۴)

هذا المقال يلقى الضوء على أهمّ الأساليب التى تجعل من «التلصّص» بنية فنيّة متكاملة. نشرت هذه الرواية سنة ٢٠٠٧م فى القاهرة (دار المستقبل العربى)، وفيها يعالج الكاتب الأحداث التى جرت عام ١٩٤٨م فى عاصمة مصر، وذلك على لسان طفل راو متلصص. وقد سرد «صنع الله إبراهيم» فى إطارها العام الأحداث اليوميّة فى حياة الناس ليصور لنا عودته إلى أربعينات القاهرة فى «تلصّصه»، وهو يعتنى بالتفاصيل معتمداً على صلات الطفل الراوى بالبيئة والشخصيات.

يحكى صنع الله روايته بالطريقة التاريخية أو التقليدية التى يعتمد الراوى فيها على ضمير الغائب، كما نرى اعتماده على ضمير المتكلم فى طريقته الذاتية، فيستخدم أسلوب الاسترجاع ليعود بنا عبر رحلة تذكاريّة إلى الحياة السعيدة الماضية. تتعدّد مستويات السرد عند الكاتب فى هذه الرواية ممّا ينقل الطفل من مشاهداته أو ممّا يتذكره فى خواطره بشكل التداعى الحرّ فى زمن ذاكرته، فيسترجع الطفل ليتذكّر خواطره مع أمّه، إذ «تكتب فيه بالقلم الرصاص بحروف كبيرة. ينتهى السطر فتترك السطر التالى، وتواصل الكتابة. تقرأ لأبى بعض ما كتبت. أسمع اسم هتلر وغاندى ومايلز لامبسون.» (إبراهيم، ٢٠٠٧: ٢٧)

فالسرد عملية إنتاج يمثّل فيها الرواى دور المنتج، والمروى له دور المستهلک، والخطاب دور السلعة المنتجة. فهو الذى يتمّ من خلاله تحويل الحكاية إلى قصة فنيّة. وهو يشمل الراوى والمنظور الروائى وترتيب الأحداث. (زيتونى، ٢٠٠٢م: ١٠٥)

فلذا اختار الروائى صنع الله إبراهيم طفلاً لتلصّصه على التاريخ، لأن يكون بطلاً بريئاً فى جودة عنوان روايته وجولانه فى امتداد الرواية.

يمعن الراوى النظر فى القضايا السياسية والاجتماعية أكثر من اللازم لتعتبر روايته الرواية السياسية- الاجتماعية، وأن يلمح إلى الأوضاع الثقافية والدينيّة والأخلاقية فى المجتمع المصرى.

وتعتبر وسيلته «التلصّص» على المجتمع والحكومة فى هذه الرواية ليدخل فى الخطوط الحمراء، وليرينا الحقائق المرّة التى تمتلئ بالنفاق والزيف والخداع على لسان

صبی برئ.

ونجد للسرد طرقاً مختلفة، منها: الطريقة التقليدية أو المباشرة: وهی طريقة الكاتب ليعتمد على ضمير الغائب، كأنّه مؤرخ فی روايته؛ وطريقة السرد الذاتی: وفيها يستخدم الراوی ضمير المتكلم ويجعل الكاتب نفسه إحدی شخصيات قصّته؛ وطريقة رسم الرسائل أو المذكّرات: وفيها يسرد الكاتب الحوادث بواسطة الرسائل أو المذكّرات؛ وطريقة تيّار الوعی: وهی تشمل النجاوی الداخلية التی ربّما تكون على لسان الشخصية نفسها من الأحداث فی الماضی أو التأمّلات والأحلام أو الآمال فی المستقبل متدّفقاً الذكريّات والأحلام والتصوّرات من خلال مناجاة الكاتب مع نفسها. (جمع من المؤلفين، ۱۹۹۹م: ۳۴۷)

وتكون طريقة الرواية مسيرالكاتب للبلوغ إلى أهدافه فی القصّة؛ فيجب أن يكون البناء متلاحم الأجزاء فی سرد الأحداث والوقائع ومتناغم الموضوع والواقع.

فنحن نعلم أنّ بناء الرواية يختلف عند الرواة، وربّما يبنی صنع الله إبراهيم هذه الرواية على أساس النوع التقليدی، لأنّنا نشاهد ترتّب الأحداث فيها من البداية، وتستغرق الرواية فترة طفولة الراوی حتّی سنّ العاشرة فتسير الحياة حسب النتائج المنطقية.

ليس الطفل الراوی عالماً بكل شیء، بل إنّه الطفل الذی يقدّم لنا ما يراه ممّا يقع أمامه ويشارک فيه، كأنّنا نری هذه المشاهدات من عين الكاميرا. وقد أشارت الأديبة والشاعرة المصرية فاطمة ناعوت إلى هذا الموضوع قائلة: الراوی غير عليم. يحكی الحوادث وقت حدوثها ولايعلم مآلاتها ولا مقدّرات الشخوص. فهی تعتقد أنّ البنية السرديّة فی هذه الراوية تتحرّک بين الاثنين:

البنية السردية الأولى تتناول حوادث طفولة الصبی بين والده وأصدقائه والخادمات والجارات اللواتی كنّ يمثلن له أمّهات بديلات.

أمّا البنية السردية الثانية، وتظهر بالفونت الأسود الغامق، فذكريات عارضة يتذكّرها الطفل مع أمّه الغائبة. (ناعوت: تلصّص على تلصّص صنع الله إبراهيم)

والضمير فی السرد هو عنصر لغویّ صرفی وظيفته تمثيل أحد المشاركين فی عملية

الاتّصال أو تبادل الکلام. والمتکلم الذی ینطق بالقول، والمخاطب الذی یتوجّه إلیه القول، والغائب الذی یدور حوله القول، وکلّ حکایة تستخدم هذه الضمایر (أنا، أنت، هو، هی، و...) لتشیر إلی هذه الأطراف الثلاثة. فإسناد الأفعال إلی المتکلم فی النصّ السردی یدلّ علی الراوی نفسه أو إحدی شخصیات الحکایة. وربّما یکون الراوی بطل الحکایة أو یکون الراوی فیها مجردّ شاهد أو مراقب. ولکن لایمکن الراوی أن یکون البطل، لأنّه یروی ولایفعل، بینما البطل یفعل ولایروی. (زیتونی،۲۰۰۲م: ۱۲۱)

فیستفید الکاتب من ضمیر الغائب فی وصفه لیسرد بالطریقة التقلیدیة، کما یستخدم ضمیر المتکلم للطفل الراوی علی هیأة الطریقة الذاتیة: «أخلع النظارة التی ألصقت بی اسم غاندی وأربط مندیلاً فوق أنفی ثم أرتدیها من جدید. أقرفص خلف کوم من الحجارة ومسدّسی فی یدی.» (إبراهیم، ۲۰۰۷م: ۱۱)

یحاول الراوی أن یعود إلی الماضی، فیسرد بذاکرته علی طریق تیّار الوعی، ونری فیه النجاوی الداخلیة فی نفس الصبی وتداعیاته الفکریة، فهو یتحدّث مع نفسه إذ یقول: «أتمنّی لو أجد نفسی فیالفراش، فوق مرتبة علی سجادة حجرة المسافرین إلی جوار الخادمة... یدها تعبث بشعری وتتحسّس جلد رأسی. تنتهی الأغنیة، فتحکی لی قصّة الشاطر حسن.» (المصدر نفسه: ۳)

یستخدم صنع الله إبراهیم فی روایته «التلصّص» التقنیات الحدیثة والأدوات الملائمة لها، بما یناسب موضوع روایته؛ فیعتبر من الذین یجدّدون فی بناء الروایة العربیة المعاصرة. إنّه یکسر القوالب الاعتیادیة والتقلیدیة ویزیّن أسلوبه السردی بهذه التقنیات. فنحن نتلقّی الروایة من عین الکامیرا بید الطفل الراوی المتلصّص، ونلتقط الصور والمشاهد الوصفیة من خلالها، کما یتمتّع من أسالیب تیّار الوعی کالتداعی الحرّ والمونولوج الداخلی والاسترجاع.

یمتاز صنع الله إبراهیم بأنّه أدیب شعبی، لأنّه یخلق شخصیاته وأحداثه فی أحیاء القاهرة ساعیاً إلی اتّحاد بین الروایة والأدیب والمواطن. فیضعهم فی إطار الواقع المعیش، ویستمدّ من المادّة التاریخیّة الوثائقیّة لیدفع روایاته لذلک.

ويعتقد الدكتور سيد البحراوى بأنّ صنع الله إبراهيم قد حققتّ له قدرته الفائقة على فهم الحياة والبشر على الأصعدة المختلفة نفسيّاً واجتماعيّاً وسياسيّاً وبالإجمال إنسانيّاً، حيث ينطلق الكاتب من درجة النضج الإنسانى والفنّى الذى يكتسبه عبر رحلته من الحياة تجاوزت الستيّن، ورحلته من الفنّ التى تجاوزت الأربعين. (البحراوى، لاتا: ۹۵)

ونستلهم الوقائع التاريخيّة من نصّ هذه الرواية فى إطار الأحداث السياسيّة والاجتماعيّة خلال القرن العشرين. ويصوّر الكاتب مصر فى ۱۹۴۸م، فيتحدّث فى بنائه الروائى عن الماضى مناقشاً القضايا المعاصرة فى القاهرة؛ فيصير الزمن الماضى زمناً حاضراً عند القارئ، فيتلقاه بعيونه المعاصرة معتمداً على اشتراكه مع الشخصيّات والأحداث فى الواقع المعيش. وقراءته فى الأغلب تكون قراءة حواريّة و وصفيّة من خلال الأساليب الفنيّة متفاعلاً مع النصّ المقروء.

اللغة والحوار فى "التلصّص"

تعتبر اللغة إحدى عناصر الرواية وهى نسيج النصّ، وبها تكشف كلّ مقاصد الرواية. تجمع فى ذاكرة اللغة، الأفكار والتعابير والمعانى. يجب على الكاتب أن تكون لغته أكثر ملائمة من وسائل بناء قصّته فى السرد والحوار والوصف وغيرها. والأفضل أن يكون مستوى اللغة بسيطة سهلة قريبة من الأفهام.فنرى فى بعض الروايات يرتقى الرواى بلغته إلى مستوى اللغة الأدبية النقيّة من شوائب العاميّة وربّما يهبطها إلى اللغة العاميّة.

ويعتقد الدكتور طه وادى بأنّ: «الأدب فنّ يحتاج إلى قدرات إبداعيّة وأدوات تعبيرية. وإذا كان النحات الذى يصنع تمثالاً من الصخر أو البرونز أو الرخام يطوّع هذه المواد العصيّة، فكيف يعجز أديب عن تطويع اللغة لحوار قصّة أو رواية؟!» (وادى، ۱۹۹۲م: ۴۸)

يتحدّث صنع الله إبراهيم عن أبطال روايته باللغة المتسقة مع الإيقاع الجميل، تلك اللغة التى تلائم الحوار والسرد والوصف. وهو يلحظ دقائق الأمور ويكتب عن شعبه، لأنّه يعيش بين الشعب ويكسر حواجز العرف والتقاليد فى أسلوبه الفنّى، مستخدماً

اللغة بالإيجاز والضرب فى عمق المضمون. وربّما استفادته من الكلمة الواحدة فى هذه الرواية تنقل الأحاسيس التى يعانى منها أو تكشف لنا ما يدور فى داخل بطل روايته من طموحات وآلام وآمال. ويعمد الكاتب فى أحيان كثيرة إلى حذف الفعل والفاعل، ونجد المفعول به باقياً فى النصّ فحسب، كما نرى فى «دكّان الخردواتى.» (إبراهيم، ٢٠٠٧م: ٢)، و«حارّة مظلمة» (المصدر نفسه: ١٧)، و«صوت قدمين على السلم.» (المصدر نفسه: ٤٦)

يخاطب صنع الله إبراهيم فى روايته هذه جميع الناس من المثقفين وغيرهم مستخدماً لغة سهلة ميسورة واضحة، فلا يدنو من العامية المبتذلة. لغته لغة الشوارع ولغة واقع الناس، لكنّه يرتقى بها إلى الفصحى، ويستمدّ من الشخصيات الحقيقية فيها محللاً بهم أوضاع المجتمع. ويلائم أسلوبه اللغوى الأحداث وتكوين الشخصيات.

فلغة السرد عند إبراهيم وسيلة بحث وتحليل واكتشاف واعتراف، وهى أداة بحث تاريخى أو اجتماعى أو نفسى تشتبک بالمصادر والمراجع والشخصيات الحقيقية. فاللغة لم تعد وسيلة إيحاء وترميز. والمادّة المباشرة للسرد الأدبى هى الموضوعات الدينيّة والتاريخيّة والاجتماعيّة. (بنى عامر، لاتا: ١١)

يصوّر الكاتب لنا أحداث الرواية على قاموس الصبى البطل دون التمهيد، لأنّ الأطفال لايعرفون المقدّمة والتمهيد. فنرى أنّ العبارات والجمل جاءت بسيطة الألفاظ قريبة المعانى دون أىّ تعقيد فى نصّ الرواية.

ويرسم الراوى الشخصيات مقتدراً مبيّناً واقع الحال ويتحدّث عن همومهم والحرمان والفقر والنقائض العالقة فى حياتهم. ونلحظ أنّ عبارات الرواية تأتى موجزة ومحدّدة الهدف، وهى تشمل تعرية الواقعيّات واكتشاف النفاق بين الناس وإزالة الستار عن العلاقات بينهم.

فنلاحظ فى رواية «التلصّص» أن الحوار لاينفصم عن هيكل الرواية. ويرسم الكاتب صور الشخصيات من الطفل الراوى المتكلم إلى الشخصيات الأخرى، كما نرى أحوالهم ومشاعرهم. فيلمح الراوى رؤية الحياة الناطقة والمتفاعلة فى بنية القصة. فنعتبر لغة الشخصيات صدى لمجموعة الأفكار التى تورد فى ذهن الكاتب؛ فتقترب هذه اللغة من

الأفهام وتنسجم مع الشخصيات؛ فإنّ الكاتب يرعى فيها مقدرة المتلقى الثقافية والبيئية؛ فمستوى لغته سهلة وبسيطة.

ويشدد بعض الدارسين على أن يتم السرد بالفصحى. أمّا لغة الحوار فتختار بين العامية والفصحى. فيفضّل البعض اللهجة العاميّة أو المحكيّة، لأنّها لغة الناس وتقترب بالواقعيّة. فإذا أريد للحوار أن يكون واقعيّاً ومعبّراً عن الشخصية تمام التعبير، لزم أن يكون بالعاميّة. لكن لهذه مضارّها على المستوى القومى وعلى المستوى القصصى. (جمع من المؤلفين، ١٩٩٩م: ٣٧۴)

ويختار إبراهيم اللغة الفصحى فى سرد روايته، كما يختار العامية لغة للحوار، كقوله على سبيل التمثيل- لا الحصر: «نتوقفّ أمام الجزار. يشترى أبى رطلاً من الكلاوى وخصية خروف. يدفع حساب الشهر الماضى. يسأله: أخبار أبوک إيه؟ يجيب بلهجة مستنكرة: قاعد مع العروسة.

يتبسم أبى: هنيئا له.

- يصح راجل كبير يعمل كده؟

- يعنى عنده كام سنة؟

- أهو عدى الستين.

- يهزّ أبى رأسه: ناوى يخلف؟

- لا. الحمدلله مبتخلفش. بس عايز يكتب الدكان باسمها.» (إبراهيم، ٢٠٠٧م: ۶١)

فنرى أساليب الحوار تختلف بعضها عن بعض- كما أشرنا إليها-. فربّما الإنسان يتحدّث مع نفسه أو يقوم بالحوار مع الغير. فالكاتب يستخدم هذين الحوارين ليتحدّث عن نفسه مباشراً أو غير مباشر. فيأتى الراوى أحياناً بأحداث فى الماضى أو أحلام فى المستقبل فيعتمد على النجاوى الداخلية وتتدفّق فيها ذكريّات الشخصيات أو أحلامها أو تصوّراتها.

ويستخدم الراوى الفعل المضارع من بداية الرواية إلى آخرها، ليذهب بنا إلى الماضى، فنرى الماضى فى الحال. ويمزج الكاتب الماضى بالحال باستخدام الفعل

المضارع ويقارن بين هذه الأزمنة. وكأنّ استخدام الفعل المضارع فضلاً عن الأسماء أو شبه الجملة يجعل فى يد الطفل الراوى جهاز الكاميرا. ومع تتابع حركاتها نشاهد المناظر والأحداث، فيأخذ الطفل بأيدينا ليطلعنا على الحقيقة.

ونلاحظ امتزاج الشعر والنثر فى«التلصّص»، ولعل إيقاع كلماتها تدّلنا على القصيدة النثرية فى كثير من المواضيع. ويختار الراوى ألفاظ روايته فى دقة بالغة: «يسأل أبى عن الثمن. يشترى رطلاً.

نتّجه إلى شارعنا. دكّان الخردواتى مغلق... نحيف فى معطف ثقيل، بنى اللون، فوق جلباب من الصوف. حول رقبته كوفية بيضاء وفوق رأسه طربوش.» (المصدر نفسه: ۴)

تخلو الرواية من حروف العطف أو الربط أو المعوّقات، وجملاتها خبرية قصيرة تخلو من الفاصلة أيضاً. فالطفل الراوى لايكلف نفسه فى استخدام المفردات الصعبة، فلايتلاعب بالألفاظ؛ ومن هنا تتكوّن الجمل عنده من كلمة أو كلمتين فى بعض الأحيان. فينبغى للقارئ أن يتحلى باليقظة الشديدة والانتباه الجيّد مستخدما التدقيق لمتابعة سلسلة الأفعال التى تدخل الرواية: «دكّان الخردواتى... الجزمجى.» (المصدر نفسه: ١) وأيضا: «يشترى لى أبى كيساً من اللبّ. فيلمان. الأوّل قصير. عبارة عن حلقة من مغامرات جيس وجيمس. الثانى بلبل أفندى، لفريد الأطرش وصباح.» (المصدر نفسه: ۵۳)

وبالمناسبة لابد لنا من الوقوف قليلا أمام بعض الكنايات والإشارات الواردة فى هذا النصّ الروائى. وعليه فنقول: يبدو أن الكاتب يلبس عباراته أحيانا ثوب الرمز، ويعلن فكرته بشكل مبطن. ومن هذه الكنايات: – تنسدل جفونى فى استسلام (المصدر نفسه: ٩)؛ أضع يدى على نظارتى خوفاً من أن تطير (المصدر نفسة: ٣)؛ الدم بيفط من خدودها (المصدر نفسه: ٣٨)؛ إنّ اللون الأسود ما زال هو الموضة (المصدر نفسه:٨۶)، و... .

النتيجة

وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج، منها:

– السرد من الأدوات الفنية للوصول إلى غاية الحكاية وأهدافها، وفى الواقع هو فن

تعبير الألفاظ عن الوقائع.

– يسرد "صنع الله إبراهيم" فى إطاره العام الأحداث اليومية فى حياة الناس ليصوغ لنا عودته إلى القاهرة فى الماضى بتلصّصه عليها.

– يستخدم الكاتب لغة متسقة مع إيقاع جميل لتلائمها مع الحوار والسرد والوصف، ولتكون وسيلة للبحث والتحليل والاعتراف عند هذا الروائى.

– تستغرق الرواية عاماً كاملاً ونرى ترتب الأحداث فيه لتسير حياة الطفل الراوى على حسب النتائج المنطقية.

المصادر والمراجع

إبراهيم، صنع الله. ۲۰۰۷م. *رواية التلصص*. القاهرة: دارالمستقبل العربى.

البحراوى، سيد. لاتا. *الأنواع النثرية فى الأدب العربى المعاصر*. الملتقى الثقافى الحضرمى: ww.hadramy.com

بنى عامر، عاصم محمد أمين. *التجريب فى روايات صنع الله إبراهيم، الجامعة الأردنية*. مركز اللغات: http://www.najah.edu/researches/658.pdf

جمع من المؤلفين. ۱۹۹۹م. *المفيد فى الأدب العربى*. ج۲. الطبعة الأولى. بيروت: دار العلم للملايين.

الرويلى، ميجان والبازغى، سعد. ۲۰۰۰م. *دليل الناقد العربى*. ط۲. الثقافى العربى.

زيتونى، لطيف. ۲۰۰۲م. *معجم مصطلحات نقد الرواية*. الطبعة الأولى. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

ناعوت، فاطمه. «تلصّص على تلصص صنع الله ابراهيم». النهار: http://aljaml.sandbox.eghna.com/node

وادى، طه. ۱۹۹۲م. *دراسات فى نقد الرواية*. الطبعة الثالثة. القاهرة: دار المعارف.